ذلك عن ابي يوسف ولو قال انت طالق واحدة في ثنتين
تقع واحدة ان لم ينو الثنتين او نوى الضرب والفرق
لان عمل الضرب اثره في تكثير الاجزاء بعد المضروب فيه
لا في زيادة المضروب اذ لو افاد هالم يوجد في الدنيا فقير
وتكثير اجزاء الطلقة الواحدة لا يوجب تعددها مالم
تزد الاجزاء على الواحدة وعند زفر ومالك واحمد والشافعي
في قول يقع ثنتان لعرف الحساب وان نوى واحدة
وثنتين فثلاث اي قالوا يقع ثلاث طلقات ان كان
مدخولا بها لوجود معنى الجمع وان لم يكن مدخولا بها فواحدة
كقوله انت طالق واحدة وثنتين ولو نوى واحدة مع
ثنتين يقع الثلاث مطلقا ولو قال انت طالق ثنتين
في ثنتين فالواقع ثنتان وان نوى الضرب والحساب
اولم يكن له نية لما ذكرنا ولو نوى ثنتين مع ثنتين او
ثنتين وثنتين وهي مدخول بها فهي ثلاث ولو نوى الضرب
او الظرف يقع ثنتان ولو قال انت طالق هنا الى الشام
يقع واحدة رجعية وقال زفر بائنة لانه وصف الطلاق
بالطول ولنا انه وصفه بالقصر لان الطلاق متى وقع وقع
في الاماكن كلها ونفسه لا يحتمل القصر لانه ليس بجسم
وقصر حكمه يكون رجعيا وقيل ان قوله الى الشام للمرأة
دون الطلاق حتى لو قال انظليقة الى الشام يكون بائنا
ولو قال انت طالق بمكة او في مكة او في الدار فالطلاق

فهذه الصور تنجيز اذ واقع في الحال لانه لا اختصاص له
بالمكان وكذا لو قال انت طالق في ثوب كذا او في الشمس
او في الظل ولو قال انت طالق الى الشتاء او الى راس الشهر
يتعلق عندنا خلافا لزفر واذا قال انت طالق اذا دخلت
مكة فالطلاق تعليق بدخول مكة فلا تطلق حتى تدخلها
لوجود حقيقة التعليق وهذا فصل في اضافة
الطلاق الى الزمان لو قال لرجل لامرأته انت طالق غدا
او في غد تطلق عند الصبح يعني بطلوع الفجر لانها
موصوفة بالطالقية في جميع الغد وذلك يستلزم وقوعه
في اول جزء من اجزائه وعند مالك يقع في الحال ونية
القصر يعني نية اخر النهار في الصورتين المذكورتين
تصح في الصورة الثانية يعني في قوله انت طالق في
غد ولا تصح في قوله انت طالق غدا ومراده في القضاء واما
ديانة فيصدق فيهما وهذا عند ابي حنيفة وقالا لا يصدق
فيهما قضاء ويصدق فيهما ديانة لانه وصفها بالطالقية في
جميع الغد فيقع في اول جزء منه ضرورة فاذا نوى البعض
فقد نوى التخصيص وفيه تخفيف عليه فلا يصدق وحروف
في وعند سواء لوجود الظرف وله وهو الفرق ان
كلمة في للظرف وهو لا يقتضي الاستيعاب بل اذا استغرق
جزء منه يكفي فاذا نوى البعض فقد نوى حقيقة كلامه
فيصدق قضاء وان كان فيه تخفيف بخلاف قوله انت طالق
غدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)